ساعة سجود أمام القربان المقدس
وتأمّل في
"اللّٰه رحمة"

نصلّي في هذه الساعة من أجل كل الّذين لا يثقون برحمة الله الوافرة، كي يعرفوا أنّه الأب والأم، ومن رَحمِه وُلِدنا. آمين.

– في حال عدم التمكن من اللقاء في الكنيسة، بسبب الحجر، للتأمل والصلاة أمام القربان المقدس. نقترح على إخوتنا المتابعين أن تُصلى هذه الساعة جماعياً، مع الساكنين معاً، وأن يُحضَّر مذبح، يُوضع عليه صليب، وكتاب مقدس مفتوح، وشمعتان مُضاءتان وباقة زهور –

دير طاميش في ٢٠٢٠/١١/٥

➢ ***نشيد الدخول:*** **إعترفوا للربّ**

إعترفوا للربِ فإنهُ صالح، وإن إلى الأبد رحمته.

إعترفوا لإله الآلهة فإن إلى الأبد رحمته.

إعترفوا لسيّد السادة فإن إلى الأبد رحمته.

لصانع المعجزات العظام وحده فإن إلى الأبد رحمته.

لصانع السماوات بحكمة فإن إلى الأبد رحمته.

لباسط الأرض على المياه فإن إلى الأبد رحمته.

لصانع الأنوار العظام فإن إلى الأبد رحمته.

الشمس لحكم النهار فإن إلى الأبد رحمته.

والقمر والكواكب لحكم الليل فإن إلى الأبد رحمته.

أعترفوا لإله السماوات فإن إلى الأبد رحمته.

➢ **باسم الآب والابن والروح القدس الإلَه الواحِد، آمين.**

➢ ***صلاة البدء:***

يا ربّنا وإلهنا، نحن أمامك وأنت الحاضر الأوّل فيما بيننا وفينا، نتأمّل في مراحمك علينا، والتي لا يمكن إحصاءها، كي نعرف من خلال هذه الرحمة محبّتك العظمى لنا، نعرف أنّك أبُ وأمُ كُلٍّ منّا. أهّلنا كي نكون مستحقّين هذه الرحمة، فلا نرفضها أو نتنكّر لها.

أهّلنا كي نتعلّم من رحمتك الرحمة لذواتنا ولغيرنا.

علّمنا كي تكون الرحمة من صلبنا وكينونتنا كما المحبّة وكما هو أنت لأنّنا صورتك ومثالك.

أعطنا أن نؤدّي لك الشكر والامتنان على رحمتك، لا لأنّك ترغب العوض، أو تأدية البدل. لكن، لنقول لك أنّك "أبانا"، فتفرح بنا. آمين.

➢ ***التأمّل الأول: الله رحمة:***

يا ربّنا وإلهنا، منذ أن عرَّفتَ ذاتك لشعبك، عرفَكَ هذا الشعب بأنّك الإله الرحيم الحنون، بطيء عن الغضب وكثير المراحم والوفاء، وتحفظ الرحمة لألوف الأجيال (خر٣٤/٦-٧).

شعبك يا إلهنا، خَبِرَ هذه الصفات ولمسها طيلة مسيرته معك.

هو خَبِرَ رحمتَك يوم نظرتَ معاناته في أرض مِصر وسمعتَ صراخَهُ، فنزلتَ لتُنقذه (خر٣/٧-٨).

ويومَ تركَكَ، عرِفَ، وعرفنا معه، أنّك لم تنسَ جبلَتَكَ أبدًا، تَمحو كالسّحاب مَعاصينا، وكالغمام جميع خطايانا، وتَدعونا للرجوع إليك، وأنت تفدينا (أش٤٤/٢١-٢٢).

ومن يفدي الآخرَ إلاّ الحب؟ ما مِن حُبٍّ أعظمَ من هذا: أن يُضحّي الإنسانُ بنفسِه في سبيل أحبّائه" (يو١٥/١٣). شعبُك هو حبيبُك.

وعرفَ شعبكَ، وعرفنا معه، أنّه إذا الجبالُ زالَت والتِّلالُ تزعزعت فرأفتُك لا تزول (أش٥٤/١٠).

عرفنا أنّك غنيٌّ بالرّحمة؛ أنتَ مصدر الرّحمة (أر٩/٢٣).

يا إلهنا، أنتَ تُظهِرُ قُدرتك إلى أقصى حد عندما تغفر لنا غفرانًا حُرًّا (تعليم الكنيسة ٢٧١).

ولأنّك عالِمٌ بجبلتِنا، بضعفِنا، ترحمنا رحمة الأب لبنيه (مز١٠٣/١٣-١٤).

يا إلهنا، نعم، أنت "أبانا" (متى٦/٩)، أنت أبُ كُلِّ أحدٍ منّا (٢كو٦/١٨) وتعاملنا معاملة البنين (عب١٢/٧).

أنتَ الأب المنتظِر بصبر عودة كلِّ أحدٍ منّا، حتى إذا ما رأيتنا من بعيد، تتحرّك أحشاؤك في داخلك، تُشفق علينا، تُسرع إلينا وتُعانقنا وتُقبّلنا. حتى أنّك لا تُريدنا أن نقول لك كلمة إعتذار، حالاً تُسكِتُنا (لو١٥/٢٠، ٢٢).

يا إلهنا، انت أمّنا، الأم التي لا يمكن أن تنسى رضيعها (أش٤٩/١٥).

ولأنّك يا إلهنا "محبّة" (١يو٤/٨)، وقد أحببتَنا حُبًّا أبديًّا، تُبقي على رحمتِكَ لنا (أر٣١/٣).

لتكون نار الحب أكثر تقديسًا من نار المطهر (تريزا الطفل يسوع – قصّة نفس)، أو أيِّ نار.

ألم يكن حب المرأة الزانية الكبير، هو سبب غفران خطاياها الكثيرة؟ (لو٧/٤٧).

ما أجمله تماهٍ بين الحب والغفران، بين المحبّة والرحمة.

والمحبّة مصدر الحياة، أليس حبّك خلق كل شيء وخلق الإنسان؟

أليس كلُّ شيء منك؟

ألا تكون يا إلهنا رَحْمَ الكون الذي كوَّنت؟

ألا تكون يا إلهنا رَحْمَ الإنسان، إبنِكَ، إبنتِكَ، الذي خلقت؟

ألا يكون رحمُكَ مُعطي الحياة؟

ألا تكون رحمتُكَ من تُعيد الحياة؟

وفي المكابيين، ألم تقل أم السبعة لأولادها الّذين يُقتلون في سبيل إيمانهم، بأن رحمتكَ ستُعيد إليهم الروح والحياة (٢مك٧/٢٣)، وتدعوهم ليرحّبوا بالموت لأنّهم سيعودون ويلتقون معًا في رحمة الله (٢مك٧/٢٩).

يا إلهنا، أنت "المحبّة"، وأنت "الحياة"، وأنت "الرحمة".

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، يا حافظ العهد والرّحمة (دا٩/٤)،أعطنا أن نَعرفكَ كما عرفَكَ مَن أحبّك، نعرف أنّك رحمة، ومصدر الرحمة، وكثير الرحمة، فلا تكون معرفتنا بك معرفة الخائف المرؤوس، بل معرفة الأب والأم. فلا نتردّد من العودة إليك في كلّ لحظة، لنعود إلى رحمتكَ، فنوُلد من جديد. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***التأمّل الثاني: يسوع رحمة الله الآب:***

يا إلهنا، لم تشأ أن تبقى رحمتُك غير واضحة وملموسة ومعروفة.

لم تشأ أن تبقى تكلّمنا بأشباهٍ شتّى، فكانت رحمتُك المتجسّدة بابنك يسوع، تُكلّمنا به (عب١/١-٣)، وعرّفتنا عن ذاتك به، أردتنا لمس محبّتك، رحمتك، به.

"الله ما رآه أحد قط، الإبن الوحيد الذي هو في حضن الآب خبّرَ" (يو١/١٨).

يا إلهنا، شئت أن تُعلن فيضَ مجدكَ في آنيةِ الرحمةِ التي سبق فأعددتها للمجد (رو٩/٢٣).

جاءت الرحمة لتعيش معنا وبيننا وفينا.

جاءت الرحمة تسير في دروب حياتنا، لتداوي جروحاتنا وأحزاننا وظلمنا وخوفنا وقلقنا وضعفنا وخطيئتنا وبعدنا.

جاء يسوع، رحمة الله، كي يُعاين كلُّ بشر خلاص الله (لو٣/٦)، هو جاء كي لا يدين، بل ليخلّص (يو٣/١٧).

جاء لكي يكون صديق الخاطئ (لو٧/٣٤)، ويعاشر الخاطئ (لو١٥/١-٢)، ويقيم في بيت الخاطئ (لو١٩/٧)، هو أتى من أجل الخاطئ (مر٢/١٧).

يا إلهنا، شئت خلاصنا، لا لعملٍ صالح عملناه، بل لأنّك شئت برحمتك أن تخلّصنا بغسل الميلاد الثاني لحياةٍ جديدة بالروح القدس الذي أفضته علينا وافراً بيسوع المسيح مخلصنا(تي٣/٥-٦).

أتى يسوع، أتت رحمتك يا الله الآب، ليس فقط لتقول أنّ الله يحبّنا، بل لتعيدنا إلى صورتنا الأولى، إلى بهائنا الأوّل، لنعود أبناء وورثة (رو٨/١٤-١٧).

جاءت الرحمة، لتعيد إلينا الحياة وبوفرة (يو١٠/١٠).

جاءت الرحمة، لتكون الحمل الذي يحمل خطايا العالم (يو١/٢٩)،

وتقدّم ذاتها ذبيحةً عنّا (عب٧/٢٧)، سافكةً دمها من أجل كثيرين (مر١٤/٢٤)،

كي بدمها نتطهّر من كل خطيئة (١يو١/٧)، ونتحرّر منها (رؤ١/٥).

وها نرى الرحمة تُصلَب على خشبة لتقول لنا "انظروني"، "أنا هو"، لتروا وتعرفوا وتلمسوا محبّتي ورحمتي.

ومن قلب رحمتي، من قلبي المجروح، تقول لكم الرحمة: "إغفر لهم يا أبي لأنّهم لا يعرفون ماذا يعملون" (لو٢٣/٣٤).

لا تخافوا، أنا معكم حتى انقضاء الدهر (متى٢٨/٢٠).

أنا دخلتُ السماء لأكون الآن ودائمًا في حضرة الله من أجلكم (عب٩/٢٤).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أنت أتيت من أجل كُلِّ منّا، تعلّمنا بكلماتك ومَثَلِك وحياتك، أعطيتنا برهانًا على رحمتك، ولتعلّمنا الرحمة. أعطنا أن نعرف هذه الرحمة، نثق بها، نؤمن بها. فنعرف حب الله اللامحدود من أجلنا، فلا نعود إلى جَرح رحمتِك. نُبشر برحمتِك، بيسوع نبشر بغفران الخطايا (أع١٣/٣٨). آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***التأمّل الثالث: مجّانيّة الرحمة:***

الرحمة كالمحبة، فأنت يا إلهنا واحد.

المحبّة تصبر وترفق؛ المحبّة لا تطلب منفعتها؛ المحبّة لا تفرح بالظلم؛ المحبّة تصفح عن كلِّ شيء (١كو١٣/٤-٧).

والرحمة أيضًا تصبر وترفق وتصفح ولا تفرح بالظلم ولا تطلب منفعتها.

محبّتك يا الله مجانيّة، وكذلك رحمتُكَ.

يا إلهنا، أنت لا تُسرّ بموت مَن يَموت (حز١٨/٣٢).

لا تُسرّ بموت الشرير، بل سرورك هو في توبته ليحيا (حز١٨/٢٣).

أنت ترى حال شعبك وترحمه (٢مك٧/٦).

أنت تهدي شعبك برحمتك (خر١٥/١٣).

أنت تصبر على الإنسان، وتُفيض عليه برحمتك (سي١٨/١١).

أنت تذكر عهدك مع الإنسان الخاطئ، بأنّك ستخلّصه؛ تهجره لحظة، تحجب وجهك عنه قليلاً، لكنّك برأفتك الأبديّة تعود وتضمَّهُ برحمتك الفائقة (أش٥٤/٧-٨).

لن تعود تذكر خطاياه وآثامه من بعد (عب١٠/١٧).

ترحمه وتستر ذنوبه، وفي أعماق البحر تطرح جميع خطاياه (مي٧/١٩).

يا ربّنا، لا شيء يحدّ رحمتك سوى قساوة قلب الإنسان.

هو الذي يضع الحاجز أمامك.

لكنك لا تتركه! تترك قطيعك، خرافك، على الجبل (متى١٨/١٢)، وتذهب لتفتّش عنه، حتى إذا ما وجدته، حملته على كتفيك، حَمْلَكَ للصليب، وتعود به فَرِحًا (لو١٥/٤-٦).

يا ألهنا، ما تفعله برحمتك مع الإنسان تفعله لإجل إسمك (حز٣٦/٢٢) الذي هو محبة ورحمة.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف أنّ رحمتك المجانيّة، ترحمنا دون استحقاقٍ منّا، وحتى دون أن نطلب منك، فقط لأنّك رحمة ومحبّة، لا تريد موتنا بل ان نحيا. آمين. *(صمت وتأمّل)*

باركي يا نفسي الرّبَّ

اللازمة: باركي يا نفسي الرَّبَّ ولا تَنسي كلّ حسناته (٢)

(باركي يا نفسي الرَّبَّ (٣) بـــــــــــــــاركـــــي)٢

الّذي يشفي كلَّ آثامك الّذي يشفي جميع أمراضك

وينجّي من الحفرة حياتك وبالرّحمة دومًا يكلّلك

باركي يا نفسي الرب.

الذي يُشبع بالخير عمرك فيجدد كالنسر شبابك

الّذي يملأ احتياجاتك باركي ربّك يا نفسي باركي

باركي يا نفسي الرب.

➢ ***<u>التأمّل الرابع: رفض الرحمة:</u>***

يا إلهنا، أنت تريد أن ترحمنا، لأنّك هكذا تريد، ولأنّ الرحمة في كينونتك.

ونحن! كم رفضنا رحمتك لنا ولغيرنا؟

أيكون رفضنا، لأنّنا لا نعرفك ونعرف محبّتك؟

يهوذا تلميذك، عاش معك، سمع تعاليمك ورأى عجائبك ولمس رحمتك وإشفاقك، وأكل من يدك (يو١٣/٢٦). ماذا فعل عندما خطئ وأسلمَكَ؟

ندِمَ، لكنّه لم يعرف رحمتك، ذهب وشنق نفسه (متى٢٧/٥).

وزكريا الكاهن، لم يصدق رحمتك، فاضطرب وخاف (لو١/١١).

والفريسيّون واليهود الذين أيضًا رأوا أعمالك، لم يصدّقوا هذه الأعمال (يو١٠/٢٥).

حتى أنّهم نسبوا هذه الأعمال إلى رئيس الشياطين، هم رأوا شفاء الأعمى والأخرس، ولم يُريدوا أن يصدّقوا نظرهم (متى١٢/٢٢-٢٤) فتمّت بهم الآية: ينظرون ولا يُبصرون (متى١٣/١٣).

ونحن! كم كنّا فريسيّين ويهود، نرفض ولا نصدّق رحمتك يا الله لنا!

نفكّر بالقصاص بدل الرحمة.

نوهم أنفسنا بتكبّرنا، أننا نقدر أن نَخلُص دون رحمتك.

نعيش باليأس غير مؤمنين وغير راجين من الله العون والخلاص وحتى مغفرة الخطايا.

يا إلهنا، إغفر لنا، أنت تريد أن ترحمنا! ونحن، كم من المرات رفضناها وأنكرناها؟

ألم ننكرك أمام بيلاطس هذا العالم؟!

أنت لا تريد هجرنا ولا بيعنا، وتقول بلسان النبي أشعيا:

"إن كنتُ طلّقتُ أمَّكُم، فأين كتابُ طلاقَها؟ وإن كنتُ بعتكم يا شعبي، فلأي من دائنيّ؟ آثامكم هي التي باعتكُم ومعاصيكم هي التي طلّقت أمّكم. جئتكم فما وجدتُ أحدًا، ودعوتكم وما من مُجيب" (أش٥٠/١-٢).

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، سامحنا في كل مرّة شككنا برحمتك وحبّك، خفنا منها، فرفضنا نِعمها. أعطنا أن لا نعيش في اليأس والقنوط، بل نؤمن دائمًا في رحمتك، فيكون لنا الرجاء والحياة. آمين.

(صمت وتأمّل)

➢ ***<u>التأمّل الخامس: إستقبال وشكر:</u>***

ما أجملكِ يا أمّنا مريم تقبلين رحمة الله، "الله الرحمة"، في رحمِكِ، لكي تكون الرحمة لجميع الشعوب، وتكونين أنتِ "أم الرحمة".

ما أجملكِ يا أمّنا مريم، تشاركين إبنك الحب والرحمة.

ما أجملك يا أمّنا مريم، حملتِ كنوز الرحمة، الحب واللطف والصبر والغفران والتعزية.

حملتِ "الرحمة"، فعرفتِ أنّها خير من الفضّة والذهب (أم٢٢/١).

وبطرس! آمن برحمتك يا إلهنا، عرفَ كيف يستقبلها ليعود ويشدد إخوته (لو ٢٢/٢٣).

ونحن ألا نرى كنوز الرحمة وثمارها لمن قَبلها واقتناها؟

ألا نرى رحمة الرب فنستقبلها ونأخذها لنا كنزًا، لتكون لنا شريعة حياتنا؟

وأهم ما في الشريعة: العدل والرحمة والصدق (متى٢٣/٢٣).

يا إلهنا، أعطنا أعيناً ترى، فنرى أنّ رحمة الرب ونصرته ينصراننا دومًا (مز٤٠/١٢).

نرى أن الرحمة والحق يحفظاننا (أم٢٠/٢٨).

نرى أنّنا في سعيِنا وراء الرحمة والعدل نجد الحياة والصدقَ والكرامة (أم٢١/٢١).

نرى حياتنا تستقر وتثبت كما على عرش، إذا كانت قائمة على الرحمة (أش١٦/٥).

وبالرحمة والحق تكفير لذنوبنا (أم١٦/٦). والرب غفر لنا جميع ما فعلنا (حز١٦/٦٣).

وخطايانا تُفتدى بالصدقة وآثامنا بالرَّحمة (دا٤/٢٤).

وفي زرعنا للخير، يكون لنا الرحمة والحنان (أم١٤/١٢).

يا ربّنا، أنت تخبرنا ما هو صالح بما تطلبه منّا، بأن نصنع العدل ونحب الرحمة ونسير بتواضع معك (مي٦/٨).

يا إلهنا، نحن نفرح برحمتك ولا نخجل في امتداحك (سي٥١/٢٩).

ننشد لعزّتك ونرنّم في الصباح لرحمتك (مز٥٩/١٧)؛ ننشد برحمتك إلى الأبد (مز٨٩/٢).

نُرتّل لك يا ربّنا، يا عزّتنا، لأنّك ملجانا، إلهنا الذي يرحمنا (مز٥٩/١٨).

<u>الجماعة:</u> يا ربَّنا وإلهَنا، أعطنا بشفاعة أمّك مريم، أم "الرحمة"، أن يكون لنا قلبٌ متواضعٌ، نستقبل رحمتك، لتحوّلنا إليها، فنصبح نحن رحمتك. تكون الرحمة والعدل نشيدنا، مرتّلين لك (مز١٠١/١). يا إلهنا، أنت راعينا، الخير والرحمة يتبعاننا كُلَّ أيّام حياتنا (مز٦٣/٦). آمين.

(صمت وتأمّل)

- ***التأمّل السادس: طلب الرحمة:***

يا إلهنا، لماذا تريدنا أن نطلب الرحمة، وأنت تعطيناها دون أن نسألك، ودون استحقاق منّا؟

لماذا تريدنا أن نعترف بخطايانا كي تغفر لنا إثمنا وتوبتنا؟

محبّتك ورحمتك تجيبان: لا أريد أن تموتوا بل أن تحيوا.

لا أريد أن يتسلّط عليكم الشرير ويستعبدكم وأنتم خُلقتم أحراراً.

لا أريد أن تعيشوا في الظلام والنور من حولكم.

لا أريد بأن لا تتذوّقوا لذّة الملكوت منذ الآن، واليوم، وتتمتّعوا بسلامه وأمانه. تلمسوا الحب، وتعرفوا الحياة.

تذكّروا، بأنّي أنا صنعتكم في الرحم، وأبدعتكم هناك في الخفاء (مز١٣٩/١٥).

وإذا كنتم مائتين، في القبر، مَن يُحدِّث برحمتي؟ (مز٨٨/١٢).

لأنّك لهذا القدر تحبّنا وتحترمنا، أنت خلقتنا بدوننا، لكنّك لا تريد أن تخلّصنا بدوننا (أغسطينوس).

ولأنّنا عرفنا محبّتك، عرفنا أنّ رحمتك تنتصر على الدينونة (يع٢/١٣).

عرفنا أنّنا في اعترافنا بخطيئتنا ينفتح قلبنا لنعمتِك.

عرفنا أننا في اعترافنا بخطيئتنا، نتحرر ونلقي عليك همّنا وثقلنا.

إذا اعترفنا بخطيئتنا، أنت أمين وعادل، تغفر لنا وتطهرنا، أمّا إذا قلنا بأنّنا بلا خطيئة خدعنا أنفسنا وما كان الحق فينا (١يو١/٨-٩).

يا إلهنا، نطلب رحمتك ورأفتك كما طلبها داود (مز٥١/٣) معترفين أنّنا بحماقة تصرّفنا وعملنا (١أخ٢١/٨).

نطلب من رحمتك أن تخلّصنا (مز١٠٩/٢٦)، وأن لا تذكر معاصينا وخطايا صِبانا، بل برحمتك اذكرنا (مز٢٥/٧).

وأنت يا إلهنا، لا تعاملنا بحسب ذنوبنا، بل كبعد المشرق عن المغرب تُبعد عنّا معاصينا (مز١٠٣/١٠، ١٢).

يا إلهنا، لا نلقي تضرّعاتنا أمامك لأنّنا صالحون بل لأنّك كثير الرحمة (دا٩/١٨).

ولأنّنا نؤمن برحمتك، نقول مع داود: "لنقع في يد الرب لا في أيدي البشر، فرحمة الرب على قدر عظمته" (سي٢/١٨).

وماذا عن عدلك! ألا نطلبه يا إلهنا؟ نطلب إنصافه (مز٣٥/٢٤)، وإنقاذه ونجاته لنا (مز٧١/٢). فيرنّم لساننا بعدلك (مز٥١/١٦).

يا إلهنا، عرفنا أنّ عدلك هو عدل الحب، أنت تعدل بين كلّ أبنائك بالمحبّة، مهما كانوا، أنت تريد أن يخلص الجميع، وأنت ترحم الجميع.

وماذا عن الطلب للأخوة والناس، أيكون في المحبّة والرحمة أنانية؟

من عرفك يا الله عرف بأنّ المحبّة لا يمكن حدّها، لا يمكن حصرها، هي تفيض وتفيض.

موسى عرفَكَ، فطلب الشفاعة للشعب الذي تركك وعبد العجل؛ طلب أن تصفح عن إثمه لكثرة رحمتك، كما غفرت دائمًا (عد١٤/١٩).

وإبراهيم سألك أن تصفح عن سدوم إذا ما وُجد فيها عشرة أبرار (تك١٨/١٦-٣٣).

ومع حزقيال، تُحمّل كلّاً منّا مسؤوليّة أخيه الإنسان كي ننبّهه إذا ما أخطأ كي لا يموت في شرّه (حز٣٣/٨).

وبولس رسولك، كم طلب رحمتك مع النعمة والسلام لأبناء كنيستك (١تم١/٢).

ونحن! ألا نطلب رحمتك يا إلهنا، علامة لتواضعنا وحبّنا لك؟

ألا نطلب رحمتك لإخوتنا علامة لتضامننا ووحدتنا وحبّنا لقريبنا؟

الجماعة: يا ربَّنا وإلهَنا، يا كثير الرحمة لمن يدعوك (مز٨٦/٥)، جئناك مؤمنين وطالبين رحمتك منذ الآن، واليوم، تغفر ذنوبنا وتشفي جميع أمراضنا، وتفتدي من الهوّة حياتنا، وبالرَّحمة والرأفة تكلّلنا (مز١٠٣/٣-٤). وأنت تذكرنا الآن في ملكوتك (لو٢٣/٤٣). وبرحمتك الفائقة تضمّنا (أش٥٤/٧). آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل السابع: رحمة الآخر:***

يا ربّنا، سألك العالِم بالشريعة: مَن قريبي؟ فأعطيته مثال السامري الذي رحم المضروب دون أن يعرفه، ليكون أتى الجواب لهذا العالم بأنّ قريب ذلك المضروب هو مَن عامله "بالرحمة"، فتدعوه وتدعونا معه كي نعمل مثلَهُ (لو١٠/٢٥-٣٧).

يا إلهنا، أنت حرّرت الرحمة، لتكون لكل إنسان وأينما وُجد ومهما فعل.

تريدنا أن نرحم بعطائنا وغفراننا.

تريدنا أن نغفر سبعين مرّة سبع مرّات (متى١٨/٢٢).

تريدنا أن نغفر كما أنت غفرتَ من على الصليب لكل أحدٍ صلبك (لو٢٣/٣٤)، الذي قد يكون أيّ أحدٍ منّا؛ وغفرتَ لنا خطايانا الكثيرة (متى١٨/٢٣-٣٥).

تريدنا أن نغفر ومسبقًا، إذا أردنا طلب غفرانك، كما نصلّي في الصلاة التي علّمتنا: إغفر لنا كما نحن نغفر لمن خطئ إلينا (متى٦/١٢)؛ لأنّنا نغفر لمن يُذنب إلينا (لو١١/٤).

تريدنا أن نكون رحماء، كما أنّ أبانا السماوي رحيمٌ هو (لو٦/٣٦)، تريدنا أن نتعلّم منك الرّحمة (حك١٢/٢٢). نسامح إسوةً بك، لابسين المحبّة (كول٣/١٣-١٤).

"في رفضنا الرحمة للآخر، ينغلق قلبنا، ولا يعود يسمح لدخول محبتك الرحيمة.

لا يستطيع هذا الدفقُ من الرحمة من دخول قلوبنا ما لم نغفر للذين أساؤوا إلينا، فالمحبّة كجسد المسيح، لا يمكن تقسيمها. لا نستطيع أن نحب الله الذي لا نراه ما لم نحب الأخ والأخت اللّذَين نراهما (١يو٤/٢٠)."(تعليم الكنيسة -٢٨٤٠).

أوَنظنُّ أنّنا في إحساننا وتقديماتنا نكون نلنا الرحمة والخلاص، لتأتي يا ربّنا وتقول لنا: "أريد رحمةً لا ذبيحة" (متى٩/١٣).

يا إلهنا، تريدنا أن نكون رحماء كي نستحق الطوبى (متى٥/٧).

تريد أن نمارس الرحمة كي تستقرّ محبّتك فينا (١يو٣/١٧).

تريدنا أن نزرع بالعدل فنحصد الرحمة (هو١٠/١٢).

لا تريدنا أن نمنع الرحمة عن بعضنا، كي لا نكون قد تخلّينا عن مخافتك (أي٦/١٤).

تريد أن تكون الرحمة لنا جميعًا، نأتي إليك كلّنا بكلّ تعبنا وأثقالنا وأنت تريحنا (متى١١/٢٨).

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، صوت البار أيوب ما زال يصدع في التاريخ: "إرحموني يا أصدقائي إرحموني" (أي١٩/٢١). أعطنا يا إلهنا أذانًا تسمع، أعيُناً ترى، قلبًا ممتلئًا حنانًا وحبًّا ورحمةً؛ نسارع إلى رحمة أخينا الإنسان المحتاج إلى الحب والحنان، والصفح عند الإساءة حتى رمْيِها في قعر البحر، كما أنت فعلت (مي٧/١٩) وتفعل معنا، فتكون لنا رحمتك وافرة. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>مناجاة:</u>***

يا ربّنا وإلهنا، أنت ترحمنا وترحمنا ولا تتعب حتى نتعب نحن من قلة أمانتنا وخطيئتنا وقلّة حبّنا، أنت ترحمنا وترحمنا حتى تصبح الرحمة في كينونتنا، نرحم كما أنت ترحم ورحمتَنا.

أنت ترحمنا وترحمنا حتى تعود ثقتنا بك، وبحبّك، ونصدّق رحمتك وحبّك.

أنت ترحمنا وترحمنا حتى نخرج من أنانيّتنا إلى الآخر، نلاقيه في الرحمة والحب.

أنت تريدنا أن نكون أحرارًا، الآن وهنا، أحرارًا من كل شيءٍ يستعبدنا، حتى ذواتنا.

أنت تريدنا أن نعرف المجانيّة في الحب، كي نرحم الرحمة المجانيّة، كما أنت رحمتنا وأحببتنا دون أن تطلب أيَّ شيءٍ لك. تريدنا فقط أن نعرف الحب الحقيقي والصادق.

أنت تريدنا، تريدني أن أعرف أنّك إله للآخر كما أنتَ إلهي، أنّك أبٌ وأم للآخر كما أنت أبٌ وأمٌ لي.

أنت تشرق شمسك على الأشرار والصالحين (متى٥/٤٥)، هذا هو عدلك ورحمتك.

يا مريم أمّنا، يا من حملت "الرحمة" في رحمِكِ، لتولد للعالم رحمةً وخلاصًا.

أطلبي لنا أن تولد الرّحمة من جديد في أحشائنا، فنزرع الخير والحب على دروبنا.

صلّي من أجلنا يا أمّنا، يا أمّ الرحمة الإلهيّة: "صلّي لأجلنا نحن الخطأة الآن وفي ساعة موتنا. آمين."

يا مار يوحنا المعمدان، حنان الله، أطلب لنا كي نكون نحن حنان الله في هذا العالم المتشرذم والمضطرب، المتخبّط من جراء وباء الكورونا الذي يفتك وينتشر في المسكونة كلّها. وكي نكون حنان الله ورحمته لكل الناس الذين يعيشون الضيقة والعوز وحالة الفقر.

يا ربّنا وإلهنا، يا "الله الرحمة"، أعطنا أن نكون انعكاساً لرحمتك لهذا العالم، فنكون يدك حيث يجب أن تعطي العون لمن هم بحاجة وللمرضى والمعوزين، ونكون رجلك حيث يجب أن تلتقي بالمشرّد والضائع والغريب، ونكون لسانك، حيث يجب أن تلقي كلمتك المعزّية والمعلّمة والمخلّصة، ونكون قلبك حيث يجب أن تضم إلى صدرك مَن هم بحاجة إلى العطف والمواساة والحنان والحب.

يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نكون رحمتك إلى كلّ العالم. آمين.

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

- قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا. لك نُسبِّح. لك نُمجِّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

الربّ إله رحيم وسميع

إعداد: اندره كودوني – ألحان دايفد كوراني – (حركة التجدد بالروح القدس)

القرار: الـرب إلــهٌ رحيـمٌ وسميـع يـرأف بالكـل يحـب الجميـع

١ – ربي منقذي وثبـاتي ملجأي الحصين، ربي قوتي ورجــائي سيدي الأمين.

٢ – من كالرب له الإنتصار خافه الحكيم، فيا أخي لم الإنتظار أسجد للعظيم.

٣ – ربي يرفــع المنحنينَ يطعـم الجيــاع، يستجيب للذينَ يأتـونَ باتضـــاع.

٤ – طـابت لي مســاكنه مبدعِ الأكــوان، ذوقوا وانظروا ما أحلاه مُكْمِلَ الإيمان.

٥ – بُعدَ الشـرق عن الغـرب يبعد الآثـام، في الوديان وعلى الجبال قد حلّ السلام.

- ***<u>المراجع:</u>***

- الكتاب المقدّس
- فهرس الكتاب المقدّس – جمعيّة الكتاب المقدّس
- التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكيّة
- معجم اللاهوت الكتابي – دار المشرق

- زوروا موقع ساعة السجود: <u>http://sa3at-soujoud.com</u>

نصلّي كـي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.